

محاضرات الشنقيطي 91}} التقوى وحسن الخلق

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاطر الارض والسموات واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه واجتبه واتاه الايات والبينات والحجج الواضحات - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه ومنواله الى يوم فتفطر فيه الارض والسموات اما بعد وخير ما يوصى به المسلم تقوى الله عز وجل وهي النتيجة التي وصى الله بها الاولين والآخرين - 00:00:23

وخص بها عباده الاخيار من الانبياء والمرسلين وقال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وتقوى الله نور يخلفه الله في القلوب وسر بين العبد وربّه لا يعلمه الا الله علام الغيوب - 00:00:50

الله اعلم بمن اتقى واعلم بمن صلح وتزكى ولذلك قال سبحانه وتعالى صلاة زدوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وتقوى الله ان تعبد الله على نور من الله نرجو رحمة الله وتخشى عذاب الله - 00:01:17

وهذا النور يحمل العبد على امرين عظيمين ما كان في عبد الا احبه الله اولهما اداءه لفرائض الله على الوجه الذي يرضي الله. وثانيهما خوفه وخشيته من حدود الله ومحاربه - 00:01:44

وكلما كمل التقوى العبد كلما وجدته اسبق الى الخيرات. واعف عن الحدود والفواحش والمنكرات وكلما كمل هذا النور في القلوب. كلما كان العبد متعلقا بربه قريبا من طاعته بعيدا عن حدوده ومعصيته - 00:02:04

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه بهذه الوصية العظيمة تأسيا بكتاب الله وسيرا على نهج رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم الى يوم الدين ولذلك لما جاءه الرجل وهو يريد السفر قال يا رسول الله اني اريد السفر فزوجني - 00:02:29

قال زدك الله التقوى كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم زادا يقذفه في سمع ذلك المؤمن الا ان يدعو له ان يزوده الله التقوى واي زاد ذلك الزاد الذي شهد الله عز وجل انه خير زاد - 00:02:54

كما قال سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال بعض العلماء قوله تعالى فان خير الزاد التقوى فيه دليل على انه ما خرج عبد بخصبة بعد الايمان احب الى الله من تقوى الله عز وجل - 00:03:16

وتقوى الله يربيهها المسلم في قلبه بقراءة كتاب الله جل وعلا وتدبر تلك الايات والنظر في تلك الكلمات العظيمة والمواعظ البالغات التي تقرب القلوب الى ربها وتحببها في طاعة خالقها وتجعلها اعف ما تكون عن حدود الله جل وعلا ومحارمه - 00:03:39

وما كمل تدبر العبد للقرآن الا كمل الله تقواه. ولذلك صدر الله كتابه بقوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واخبر ان هذا القرآن وان هذا الكتاب يهتدي به المتقون. وينتفع به الصالحون جعلنا الله واياكم منهم - 00:04:06

وخير ما يتواصى به الاخيار تقوى الله جل وعلا وتقوى الله تكون مع الانسان وهو بين الناس وتكون الانسان وهو وحيد وهو فريد وهو بين اهله وبين ولده. مع الازواج مع الزوجات مع الابناء والبنات. تكون - 00:04:31

ومعه وهو خاليا فلربما ملكت قلبه ففاضت عيناه من الدمع. فحرم الله تلك العين على النار كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كل العيون باكية او دامة يوم القيامة الا ثلاثة اعين - 00:04:51

وذكر منها عين بكت من خشية الله وتكون تقوى الله مع العبد فريدا وحيدا. ولربما انفرد في ليله لكي ينام واضجع شقه لكي يرتاح حتى اذا اراد ان ينام تذكر حدود الله وحقوقه - 00:05:11

اللهم فاشفق على نفسه من تقوى الله جل وعلا. ودمعت عيناه وهو لا يشعر فاضله الله في تلك الدموع في ظله يوم ففي الحديث

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت - 00:05:35

قال بعض العلماء لا يكون هذا وقل ان يكون لعبد الا اذا كان فيه تقوى من الله جل وعلا. تقوى الله جل وعلا وتكون تقوى الله مع الانسان وهو بين اهله واولاده يأمرهم بطاعة الله ويحببهم في مرضات الله ويأخذ بتلك القلوب - 00:05:55

البريئة الى محبة الله ومرضاة الله. ويجعلها على خير ما يكون عليه الابن وعلى خير ما تكون عليه البنت اتق الله بين اهله واولاده.

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه جاءه النعمان وقال يا رسول الله اني نحت - 00:06:16
بعض ولدي نحلة وقالت ام فلان لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فكل ولدك نحتته ذلك؟ قال لا يا رسول الله - 00:06:36

قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور. وفي رواية اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وتقوى الله تكن عن مسلم حتى وهو مع اولاده. في حركاته معهم وسكناته وتفضيله لبعضهم على بعض - 00:06:54

ويتقي الله فيهم في مطعمهم ومشربهم وملبثهم وفي ادخال السرور عليهم وفي تأمينهم وغير ذلك من الحقوق التي فرضها الله عز وجل عليه والتي اذا اداها على اتم الوجوه جعله الله على منابر من نور يغبطه عليها الانبياء والشهداء. قال صلى الله عليه وسلم ان -

00:07:14

والمقسطين على منابر من نور يوم القيامة. يغبطهم عليها الانبياء والشهداء. الذين يعدلون في وما هم كذلك تكون تقوى الله عز وجل مع المسلم وهو في تجارته في بيعه وشرائه واخذه وعطائه لا يمكن ان تقبض يده على - 00:07:36

الا وهو قد اتقى الله جل وعلا حين يأخذه ولا يمكن ان تبذل يده شيئا من المال الا وقد اتقى الله جل وعلا وهو يسلم اتق الله جل وعلا لانه يعلم ان الله يحاسبه على كل شيء جنته يداه وعلى كل شيء اعطته يداه - 00:07:58

بتقوى الله تدخل مع العبد في جميع شؤونه وفي جميع احواله. ولذلك قالوا من اوصى بتقوى الله فقد اوصى بالدين الاوصى بجامعة الخير كما قال الامام الحافظ ابن عبد البر جماع الخير كله تقوى الله - 00:08:20

وما وصى عالم ما وصى نبي ولا عالم الا استفتح وصيته بقوله اوصيك بتقوى الله جل وعلا ولذلك هي الوصية العظيمة التي ينبغي

للمسلم ان يستشعرها في جميع شؤونه واحواله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا - 00:08:38
من عباده المتقين. اللهم انا نسألك ان تقنع في قلوبنا نورها. وان تجعلنا من اهلها انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - 00:08:59

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه اجمعين فضيلة الشيخ سائل يقول هل يجوز للمعتدة الخروج للطبيب من اجراء عملية ونحو ذلك - 00:09:22

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاذا احتجت المرأة بان توفي زوجها فانه يجب عليها ان تبقى في بيتها اربعة اشهر وعشرة - 00:09:45

اما ان تكون امرأة حامل فاذا كانت امرأة حامل فانها اذا وضعت حملها يجوز لها الخروج. وتخرج من عدتها وحدادها وثبت في

الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:10:10

في قصة ابي السنابل بن زعك واقراءه عليه الصلاة والسلام من امرأة الحامل بوضعها بخروجها من عدتها بذلك اما وجوب بقاء المرأة المحتدة في بيت زوجها ولما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

انه قال فريضة بنت مالك بن سنان لما اخبرته ان زوجها توفي عنها قال لها عليه الصلاة والسلام في بيت زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب اجله دل هذا على انه لا يجوز لها الخروج - 00:10:55

اما اذا نتجت ضرورة فانه يحل لها حينئذ الخروج فان كانت العملية التي ذكرت يترتب عليها لو تركت الى خروجها من عدتها يترتب عليها ضرر او تؤدي الى هلاكها او تلف عضو من اعضائها فانه يجوز لها الخروج بشرط الا يتأتى فعل - 00:11:17

عملية في بيتها وذلك لمكان الاضطراب. وقد قال الله جل وعلا الا ما اضطررتم اليه. فحينئذ يجوز لها الخروج والله تعالى اعلم اثابكم

الله وسائل يقول ما الذي يجوز للمرأة اظهاره من جسدها امام محارمها - [00:11:45](#)

هذه المسألة وهي عورة المرأة مع محارمها كان بعض السلف رحمة الله عليهم يتورعون في هذه المسألة الامام احمد رحمة الله عليه.

وهو ذلك الامام العظيم من ائمة السلف علما وورعا - [00:12:10](#)

لما سئل اتكشف المرأة عن صدرها وساقها لمحرمها كاخياها فقال رحمه الله لا اني اخشى عليه الفتنة الاحتياط والورع ان المرأة لا

تكشف عن صدرها ولا عن ساقها لاخياها الا ما كان لحاجة - [00:12:34](#)

لو كان عفوا دون قبض هذا لا حرج فيه واما الكشف عن الصدر وابداء المحاسن والمفاتن فانه ينبغي التضرع عن ذلك والبعد عنه لانه

قد يفضي في الوقوع في المحذور والله تعالى اعلم - [00:12:57](#)

الله وهذا يقول فضيلة الشيخ ومعلوم لديكم فضل حسن الخلق ولين الجانب ولكن نرى من حال بعضنا عكس هذا الامر. فهل من

نصيحة حفظكم الله ان الله جل وعلا اذا رزق المؤمن الايمان كمل خصاله وجمل خلاله وجعله من عباده - [00:13:16](#)

الموصوفين بالفضائل المترفعين عن الغباء. فمكارم الاخلاق ومحاسن الاخلاق خصلة من خصال المؤمنين وخلة من خلال الصالحين.

وبذلك اثنى الله بها على نبيه في كتابه المبين قال سبحانه وتعالى انك لعلی خلق عظیم. وانك لعلی خلق عظیم. فائنى على نبيه عليه

الصلاة والسلام - [00:13:48](#)

وما اعظم الخلق وما اجل عند الله وعند عباده. حتى ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سئل عن

اثقل شيء في الميزان قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:14:19](#)

وقال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي قال خيركم اي اكثركم خيرا وارفعكم عند الله قدرا لان الاختيار هم

ارفع الناس قدرا عند الله جل وعلا. خيركم خير - [00:14:38](#)

وانا خيركم لاهلي وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل الصحابه وقد سمت ارواحهم الى الجنة واشتاقت

الى رحمة الله جل وعلا. سألوه عن اعظم ما يدخل المؤمن الجنة؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:55](#)

تقوى الله وحسن الخلق اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله جل وعلا وحسن الخلق اما تقوى الله فبينك وبين الله. وهو غيب لا يعلمه

الا الله. واما حسن الخلق فبينك وبين الناس - [00:15:15](#)

ولذلك من اجل نعم الله عز وجل على العبد حسن الخلق. وقال بعض السلف انما ادرك من ادرك لا بكثرة صيام الصلاة ولكن ببذل الندى

وكهف الاذى والمراد بهذه العبارة ان هذا العالم من السلف يقول انما ادرك من ادرك يعني ان الاختيار والصالحين - [00:15:31](#)

الفضلاء والنبلاء واهل الخير لسلفنا الصالح. ما وصلوا الى الدرجات العلى الا ببذل الندى بعد الايمان الندى وكف الاذى ولذلك اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم انها اثقل ما يكون في الميزان. وبذل الندى الجود والسخاء - [00:15:55](#)

وكف الاذى اساسه الحياء والمروءة الفاضلة التي تمنع الانسان من اذية اخوانه اذا كمل ايمان العبد كمل خلقه واذا كمل النمل وفضله

كملت اداؤه. واصبح ممن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اقرب الناس منهم الى الدنيا مرة - [00:16:15](#)

يقول عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة هل قال العالم العابد المجاهد قال عليه الصلاة والسلام

الموطؤون احاسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون احاسنكم اخلاقا. اي انك لم تنظر اليه الا وجدته قد اخذ من حسن الخلق بحظ

واحد - [00:16:37](#)

ان وجدت في السماحة بلغ منها على مراتبها وان وجدت في الذنوب والسخاء وحسن العشرة وبذل المعروف وجدته في اعلى

مراتبها. ولذلك لن تقرأ سيرة عالم علماء السلف اذا وجدت حسن الخلق سمة من سماتهم رحمة الله عليهم. يقول عليه الصلاة والسلام

احاسنكم اخلاقا. ما قال احسنتم احاسنكم. اي الذين - [00:17:11](#)

كثرت منه الاخلاق الطيبة. وقال بعض العلماء قل ان تجد انسانا كريم الخلق الا وجدته نقي الصدر لان مكارم الاخلاق لا تكون الا بالكلام

والصدور وقل ان تجد انسانا فظا غليظا كثير الجفاء للناس كثير الاذية لهم الا وجدت في قلبه من الظغينة والبغضاء ما يحمله -

[00:17:38](#)

على ذلك نسأل الله السلامة والعافية لان الاخلاق ما هي الا نتيجة عن ما في السرائر والقلوب. والله جل وعلا اذا اطلع على سريرة الانسان ووجدها سريرة صالحة فيها الخير وفيها الفضل وفيها النبل. اظهر هذه السريرة لعباده بالاخلاق الطيبة - [00:18:01](#) ولذلك قال احاسنكم اخلاقا ان اذاه احد عفا عن ابيه وان احسن اليه رد له الاحسان اضعاف احسانه فان عاشر الناس ان احسن اليه احسنوا اليه احسن اليهم اكثر من احسانه - [00:18:24](#)

وان اساءوا اليه اجتنب اساءتهم وان نظر الى عوراتهم سترها وان نظر الى خلاتهم ما هم فيه من الحوائج قضاها وقام بها. اثر عن علي زين العابدين ذلك الامام الجليل من ائمة السلف الصالح رحمة الله عليه علما وفضلا وفضلا انه كان اذا جن عليه الليل وضع اللثام على - [00:18:41](#)

ثم حمل على ظهره اكياس الطعام ومضى الى بيوت يعرفها للايتام والارامل. رحمة الله عليه ثم اطعم وسقى واقتحم العقبة فزك الرقبة واطعم ذا المسغبة يتيما ذا مقربة او مسكين ذا مقربة - [00:19:07](#) والله على تلك الروح الطيبة فلما توفي فقد اكثر من عشرين بيتا من يقرع عليهم في جوف الليل ابوابهم بذلك الطعام فعملوا انه ذلك الان وذلك العابد وكان في زمان اية في العلم والصلاح مع ما له من النسب لانه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#) فجمع الله له بين هذه الخيرات والفضائل. يقول في مدحه الفردق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لا ابالي اي ما جاءه احد يسأله شيئا ويقول له لا. من كمال خلقه وزينها رضي الله عنه ورحمه برحمته الواسعة - [00:19:50](#)

فلما ارادوا ان يغسلوه ويكفونوه صنعوا ثيابا فنظروا فاذا ظهره متشطح من الدم بسبب اكياس الدقيق التي كان يحملها رحمة الله عليه وسلام على تلك القلوب الرحيمة. سلام على تلك الاخلاق الكريمة. وتلك المعادن الالوية الصالحة التي كانت ترجو ما عند الله. وتريد - [00:20:10](#)

ورحمة الله جل وعلا كان السلف الصالح رحمة الله عليهم لهم من الاخلاق والفضائل والنواب والنواب ما تطرب به الامثال واقرأ في سير الرجال قد تجد العلم في العالم سمة من سماته. ولكن ما ان يبدأ باب الاخلاق ويذكر انه ذلك الرجل - [00:20:34](#) الكريم السمح كلما انفتح قلبك لتلك الخصال. وكلما انشرح صدرك لتلك الخلال وقلت سبحان الله الكبير المتعال. سبحان من يقسم الارزاق. ولذلك ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - [00:20:55](#) وان الله لا يعطي الاخلاق الا لمن احب. اما الدنيا فيعطى لمن احب ومن كره اما الاخلاق والحض والنبل والصلاح وهذه الخصال التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم احاسنكم اخلاقا الموطنون اكنافا - [00:21:16](#)

ما معنى المربع والاكفاف؟ التواضع بمعنى انه الانسان ان تبلغ حاجتك منه ويسير عليك ان تأخذ بغيتك النية الطيبة. ما تجده صعبا بمجرد ان تأتبه حتى ان بعض الاخيار كان من خيره انه اذا جاءه الفقير ورأى في وجهه الفقر عاجله بالعطية قبل ان يسأله الفقير النافع - [00:21:32](#)

الكرم والفضل والنبل. وكان بعضهم يستحي ان الفقير يذكر حاجته قبل ان يعاجله بذلك العطاء الناس على خير كثير. وقال بعض العلماء لا تكون محاسن الاخلاق الا برحمة من الله جل وعلا. واول ما تكون محاسن الاخلاق اه كريم الخلال للانسان اول ما تكون برحمة يقذفها الله في القلوب - [00:21:58](#)

ولذلك قال الله عن هذا في قوله تعالى يخاطب نبيه فيما رحمة من الله منك لهم ولو كنت فظا غليظ القلب ما حولك فاعف عنهم واستغفر لهم. وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله - [00:22:22](#)

اعف عنها يعني ان الاسلام ليس فيه الا السماح والعفو وميم الجانب. ولذلك وصف الله المؤمنين مع بعضهم فقال اذلة على المؤمنين فاذا كمل ايمان العبد اصبح لا يستطيع ان يؤذي احدا من اخوانه المسلمين. ما ترى منه الا خيرا. بمجرد ان تلقاه اول ما ترى في - [00:22:43](#)

وطيب الخلال الابتسامة ولذلك يقول جرير رضي الله عنه وارضاه ما لقيت النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي وكان صلى الله عليه وسلم لا يعبت في وجوه الناس - [00:23:05](#)

ولا يقهرهم ولا يعرض عنهم صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين وهذه الخصلة في قوله الموطؤون اكناف توطئة الكلف القرب من الناس فاذا كنت طالب علم تقترب من الناس بتوجيهك وارشادك - [00:23:20](#)

تتعامل بعلمك ولا تتفخر عن الناس بما حباك الله جل وعلا من العلم بل تكن كما مثل العلماء كريم الاصل بالغصن الطيب فان الاغصان الطيبة اذا ملئت من الخير والثمرات تدلت للناس. وهكذا كريم الاصل والعبد الصالح الذي - [00:23:36](#)

الله به خيرى الدنيا والاخرة. كلما امتلأ علما وفضلا ونبلا كلما وجدته تدلى للناس وزاده علم قريبا من الناس واذكر علمائنا ومشائخنا رحمة الله عليهم كانوا على ذلك بحظ واسع - [00:23:56](#)

اذكر بعض مشائخنا رحمة الله عليه اكاد اجزي ان كل انسان يجالسه يحس كان هذا الشيخ له وحده واعرف اناسا من عامة الناس بعضهم يعني يعتبر ممن يتعاطى الحرف الدينية. يعني من ضعفة المسلمين - [00:24:12](#)

ربما جاء الى ذلك الشيخ فجلس يمازح ويضحك ويجالسه كانه جليس من كبراء القوم وما بالك والله الا لصلاح في القلوب وكلما وجدت الانسان يتقي الله جل وعلا ويرجو رحمة الله كلما وجدته يشتري هذه الرحمات بالاخلاق الكريمة خاصة مع ضعفاء المسلمين - [00:24:33](#)

ولذلك قال بعض السلف رحمة الله عليهم قال كلمته لسفيان الثوري يقول ما كان اعز الفقراء في مجلس سفيان هذا الديوان من دواوين العلم والعمل والصلاح والفقه والحديث كان اذا دخل الفقراء في مجلسه عزوا واکرموا - [00:24:55](#)

رفعوا على الاغنياء والاثرياء والوجهاء من كرم سفيان رحمة الله عليه هكذا اهل الفضل موضعون اكنافهم موطأة. الا انبئكم اي اخبركم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. الموضوعون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون - [00:25:14](#)

اذا جئت بين الناس يألفك يألفك الغني الفقير الجليل والحقير يألفك الناس على اختلاف طبقاتك العالم يأنف انه كريم وخصام وكريم الخلال اذا رأيت الرجل تبسمت في وجهه سألته عن حاله - [00:25:36](#)

وتعطي هذه الابتسامة خاصة لضعفاء المسلمين. فان الابتسامة لضعفاء المسلمين ابتسامة صدق وحق ورحمة تدل على صلاح صاحبه اذا قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق - [00:25:56](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا واعرف بعض يقول بعض المشايخ قال والله اني كنت مهموما فلما تدخلت في وجهي ذهب عني همي بعض الناس يكون منكسر الخاطر مهموما مغموما اما صديقك في عمله او رفيقا لك في وظيفتك - [00:26:13](#)

يأتيك مهموما من بيته مهموما من اخواني اخواتي فلما تلقاه بذلك الوجه الطليق وهو تلك النفس المنشرحة وبذلك الكلام الطيب تسألوا عن حال عن اهله واولاده حتى ولو كان منغص العيش بينهم اذا بالبشر يعلو لذلك الوجه - [00:26:32](#)

واذا بذلك الهم يتبدد باذن الله عن ذلك القلب ينبغي على المؤمن دائما ان يضرب بهذه من هذه الاخلاق بحب واسع وكلما كملت اخلاق المؤمن كلما كمل ايمانه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسن اكملهم خلقا او احسنهم خلقا. صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:51](#)

فلذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على هذه المحطة لا خير في العلم اذا لم يترجم بالعمل ومن العمل بالعلم ان طالب العلم كلما تعلم قريبا من الناس حق من يتخلق بهذه الخصام وهذه الخلاف طلاب العلم - [00:27:13](#)

ولذلك انظر الى العلماء والفضلاء والنبلاء لو وجدت الانسان مشهورا في مشارق الارض ومغاربها. مسلوبة الخلق لن تجد له في قلوب الناس مكانة. الا الذكر فقط على اللسان اما اذا وجدته طيب الاخلاق كريم الخصال والخلال وجدت الكل يذكره بخير. من جاد ثابتة واحيا العالمون له - [00:27:32](#)

بديع حمد لمدح الفعل المتصل من جاد السادة واحيا العالمون له بديع حمد بمدح الفعل المتصل. وكم من اناس طوتهم القبور والوحوش وهم بين الناس احياء وكم من اناس احياء بين الناس وهم اموات - [00:27:59](#)

ولذلك الى اهل القريب كان الاغنياء والاثرياء يعكفون على الفقراء فتجد الناس دائما يتحدثون فلان فعل وفلان فعل وفلان فعل. حتى ابقى الله لهم المآثر الحميدة. ولربما يموت الميت من من سنوات بالمنكرون وهو يذكر بالجميل - [00:28:16](#)

ينبغي للمسلم ان يبقي له من الذكر الجميل والعمل الصالح الجليل بالاحسان الى المؤمنين بالاخلاق الطيبة. قال صلى الله عليه وسلم انكم لنفعوا الناس باموالكم ولكن سعوهم باخلاقكم بالاخلاق الطيبة ومن الاخلاق الطيبة العفو عن اساء. ولذلك جعل الله للنبي عليه الصلاة والسلام اعظم مراتب العمل - [00:28:36](#)

فان قريش لما اذتك وقف عليهم عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وقال ما تظنون اني فاعل بكم وقد عليه الصلاة والسلام وحوصر هو واهله وقتل اصحابه وقتل قرابته وبكرت بطن عمه رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:29:04](#)

ومع هذا كل من حانت ساعة الانتقام قالوا له اخ كريم وابن اخ كريم. قال بعض العلماء والله لو لم يعلموا من كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان من رحمة وشفقته صلوات الله وسلامه عليه. وحلمي فقال له اذهبوا فانتم الطلقاء. بكلمة واحدة - [00:29:24](#)

صفحة ماضي المبيد بالجراح والالام والهموم والغموم قضيت بكلمة واحدة من رسول الله اذهبوا فانتم الطلقاء كان اجره على الله جل وعلا ثم كذلك يعني هو اذوه عليه الصلاة والسلام وذلموه وعابوه. يقول الله له فاعف عنهم واصفح ان الله يحبهم - [00:29:47](#)

مع اليهود يا اخوان تدبروا يعني هذه الاية في اليهود. يقول الله لنبيه فاعف عنه واصفح ان الله يحب المحسنين. انت كيف بالمؤمنين اذا كان هذا فيه يهود فكيف بالمؤمنين؟ الله يقول آآ يقول سبحانه وتعالى - [00:30:10](#)

ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون ومن احسن ما تدفع به الاساءة الحسنة ولذلك اهل الفضل بالعفو عن الظلم وهم من اساء قد تبدأ وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينادي مناد يوم القيامة من كان اجره على الله فليقم. يقول

عليه الصلاة والسلام - [00:30:30](#)

فلا يقوم الا من عفى الذنب كذلك الوصية الاخيرة التي اوصي بها في حسن الخلق قد يكون الانسان ما يملك مالا يجود به ولا يملك امرا يحسن به الى الغير. فليكن واسطة خير - [00:30:52](#)

وداعية الى الخير فانك لا تزال عاملا بالخير ما دعوت اليه ونويت ذلك الخير. حتى قال الامام احمد لابنه عبد الله قال له عبد الله يا ابتاه اوصني. قال يا بني اني الخير. فانك - [00:31:12](#)

لا تزال عاملا بالخير ما نويت ان الليلة تحاول دائما ان تجعل في نفسك شوق للاحسان الى المسلمين والعكس عليهم الشفقة عليهم وان تحوز هذه الاخلاق الطيبة ومكارم الاخلاق التي قرأتها في كتاب ربك وعلمتها من سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وتحدث نفسك

ان تكون من اية فلعل الله ان يبلغك - [00:31:28](#)

فان عجزت عن ان تبذل المال فاذهب الى غنيم او سريع وحبه ان يقرض الله قرضا حسنا فانك ان فعلت ذلك او جرت وكان لك مثل ثوابه. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح - [00:31:52](#)

من الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. جعلنا الله واياكم مفاتيح الخيرات. واغلق بنا ابواب الشرور والمنكرات. والله تعالى اثاركم الله نفعا الله بذلك فضيلة الشيخ ما حكم القذف بالايات؟ مثلا يكذب انسان على اخر - [00:32:12](#)

فيقال له قال تعالى الا لعنة الله على الكاذبين الا لعنة الله على الكاذبين فما حكم ذلك؟ اثابكم الله اما بالنسبة للعنة الله لمن كذب المراد به ما بعد الاية الذين يصدون عن سبيل الله ويدعونها اليه - [00:32:42](#)

ولذلك المراد به الكذب على الله بان له صاحب وان له شريك يعني الكذب بالكفر ولذلك الكافرون هم الكاذبون لانهم الدعوة الى مع الله الهة وان مع الله شريك. تعالى الله عما يقولون علوا عظيما - [00:33:10](#)

ولعن الكاذبين مبنية على هذا الوجه اما اذا انسان دلت فيه الكلمة ويقول له الانسان الا لعنة الله على الكاذبين هذا لا يجوز لانه فيه تعجب وفيه تسرع في اذية المؤمنين باللعن - [00:33:30](#)

والسبب في ذلك انه ربما اخبرك اخوك بامر يظنه انه كما اخبر ثم يتبين ان ظنه خاطئ وليس بصواب. فاذا عاجلته باللهنة رجعت اليك اللعنة والعياذ بالله لذلك ورد ان اللعنة اذا خرجت من فم صاحبها - [00:33:47](#)

انها صعدت الى السماء فغلقت دونها ثم الى الارض فغلقت دونها. ثم ذهبت الى من لعن. فان كانت مستحقا للعن اصابته والعياذ بالله وان كان غير مستحق رجعت الى صاحبها الذي ذكرها والعياذ بالله - [00:34:11](#)

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اللعائن لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ولا ينبغي للمسلم ان
 ان يكثر من اللعن واشد من ذلك ان يعرض بالايات الكريمة الا في مواضع مخصوصة - [00:34:30](#)

اذا كان في مواضع مخصوصة يستشهد فيها بالقرآن بلعن الذين كفروا او ذكر بعض مسالهم ومعاهدهم فلا حرج وهذا شأن العلماء
 وقد قال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيه - [00:34:47](#)

فلا حرج ان الانسان يستشهد ببعض الايات. عند وجود ما يقتضيها او يدل او يتناسب معها لا حرج في ذلك. والله تعالى اثابكم الله
 وسائل يقول فضيلة الشيخ لو ذكرت لنا القواعد التي يجب ان يعلمها - [00:35:03](#)

من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اثابكم الله ما اهون السؤال وما اعظم الجواب يعني الاستفتاء سهل ولكن لو يعلم المستفتي اي
 مسؤولية يتحملها المسؤول والمفتي لا اشفق والله عليه - [00:35:24](#)

هذا السؤال يحتاج الى دروس يحتاج الى مجالس الله المستعان مثلي تريد ان في خمس دقائق او عشر دقائق اذكر لك ثوابك
 الامر بالمعروف اما اذا ذكرتها وانتقصت منها شيء وتعلقت بي بين يدي الله فلن ينجيني الله المستعان - [00:35:48](#)

يا ايها الاحبة اشفقوا على اخيكم قال الامام مالك رحمة الله عليه لوددت اني جددت على كل فتوى افتيتهها وخرجت من الدنيا كفاة لا
 لي ولا علي يعني بعض طلاب العلم جزاهم الله خير حرصا لهم على الخير والفائدة. قد يبالغون ببعض الامور. حبذا للحب ما هي
 الوصايا التي توصي بها من يأمر بالمعروف - [00:36:05](#)

وينهى عن المنكر ما هي الامور التي وردت في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك
 ينبغي ان ينظر في جوهر السؤال. وليس في مظاهر السؤال الضوابط والقيود. هذا والله لو عرض على واحد من ائمة السقط على
 الارض مغشيا عليه من هبة - [00:36:28](#)

كلمة واحدة هل تحتاج الى انسان يجلس على الاقل ثلاثة ايام يختم كتاب الله اثناء الليل واطراف النهار حتى يمر على القرآن ويعرف
 ما هي ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كاملة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

الى الله المسلم. تحسنون بنا الظن كثيرا يا ايها الاحبة اوصيكم يعني عند السؤال ان تشرفوا على والا يكون هناك يعني مبالغة لان
 البعض لو اني ذكرت ثلاثة ضوابط او اربعة - [00:37:01](#)

ربما بالغ بعض طلاب العلم وظن ان هذه هي ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخرجه يظن انه قد حاز الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر. لكن قل ما هي الوصايا؟ ما هو الذي يوصى به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:37:17](#)

هكذا يعني حال السلف رحمة الله عليهم اريد الان بالمعروف والنعم ما هي وصيتك؟ كيف الطريق الى ان تأمر بالمعروف ونهى عن
 المنكر هذا يعني ربما يكون اخف من المسؤولية والتبعة موجودة. اسأل الله ان يلطف بنا وبكم - [00:37:31](#)

الله اكبر من يوم تسير فيه الجبال وتذوب فيه نوائد الاطفال وتشيب فيه ذوائب الاطفال يعرض على الانسان فيه حصائد الامال
 والاقوال. لا اله الا الله احد الاخوان يعني انا اقول هذا في معرض السؤال لانه والله امر مهم. يعني نظرت في هذه العصور المتأخرة؟
 ما كنا يعني حينما نجالس العلماء - [00:37:46](#)

رحمة الله عليه مشائخنا اه كانوا يهون عن مثل هذه الاسئلة. يعني التي يكون فيها القواعد والضوابط هل تحتاج الى انسان يدرس
 فترة مهما كان عالم ومهما كان عنده العلم الادراك ينبغي ان يحتاط بدين الله ويحتاط لعامة المسلمين وطلاب العلم. فالذي اوصيك -
[00:38:10](#)

اولا الاشخاص. لا تدعو الا وانت مخلص والكلمة التي تخرج من القلب تقع في القلب ويأبى الله ان تتكلم وانت مخلص لوجهه ان
 تذهب كلمتك هدرا ابدا لن تجد انسانا ينصح بصدق واخلاص وهو يبدو رحمة الله جل وعلا الا وقعت النصيحة في قلب صاحبه -
[00:38:30](#)

لكن من الناس من ختم الله على قلبه والعياذ بالله فلا ينفذ فيه موعظة كالارض الميتة ومنهم من تحركه الموعظة فتقلب حياته من
 شقاء الى سعادة. ومن شر الى خير. وهذه هي الارض الطيبة التي تمسك الماء - [00:38:54](#)

ومنهم من تهزه الموعظة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يهزه. بمعنى انه يقلل شره وربما يحدث نفسه بالقرب من الخير. هذه ثلاثة احوال اذا كنت مخلصا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:39:12](#)

ولن تعدم احدى ثلاثة امور اما ان تستجاب نصيحتك وهذا غالب حال المؤمنين. فانك لن تقف على انسان يؤمن بالله واليوم الآخر. وتصدق في نصيحتك او محاضرتك او او كلمتك الا دخلت الى شغاف قلبها. شاء ام ابى. هذا اذا كان مؤمنا - [00:39:31](#)

كما قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال بعض العلماء كلما كمل ايمان العبد كمل انتفاعه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك تجد بعض الناس ينسى ويقع في منكر. بمجرد ان تذكره او تأتبه باول الذكر تجل كالعصفور - [00:39:52](#)

من خشية الله جل جلاله من خوف الله. وهذا ما ذكره عن بعض السلف كانوا اذا قيل لاحدهم اتق الله جلس يبكي نادي اكمل مراتب ما يكون من عاقبة المخلص لله في الامر بالمعروف. او تنال اقل المراتب وهي ان تقل حجة الله عن العباد. الامر الثاني - [00:40:13](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر العلم العلم بما تأمر به وتنهى عنه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اذا كان هناك علم فانك على المحجة وعلى الطريق وانت صاحب الحجة باذن الله جل وعلا - [00:40:33](#)

فاذا وقع الاخلاص في القلب وجاء العلم الذي هو النور والبصيرة جاءت خطواتك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اماكنها. فرضى الله عز وجل عن امرين منك رضى عن نيتك لانك تريد وجهه - [00:40:51](#)

ورضى عن كلماتك بانها حق. والله يحب الحق ويدعو اليه الامر الثالث ان يكون هناك الاسلوب وهي الواقع اخلاص ثم حق يقال ثم اسلوب يحب ويقرب وهذا انا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يسرا ولا تعسرا. بشرا ولا تنثرا. وبقوله انما بعثت لميسرين -

[00:41:08](#)

يستلزم الاسلوب الرحمة والرفق بالناس وكلما كملت رحمة الداعية والامر بالمعروف والناهي عن المنكر. بمن يأمره وينهاه كلما كان اقرب الناس من هدي النبي صلى لان الله يقول عن نبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:41:37](#)

اذا كان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كملت رحمته فانه قد اصاب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم بحظ واسع ولذلك قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيزا عليهما حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:42:01](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. فاذا رحمت المؤمن باسلوبه وبكلماتك الطيبة احبك واحب الكلام الذي تقوله والكلام الذي تدعو اليه وقال بعض العلماء من لازم الرحمة عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقدم باسلوب الترغيب والترهيب وهي الجنة والنار -

[00:42:18](#)

ويستفتح دعوته بما استفتح به النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الجنة والنار ولذلك فرق للانسان مثلا للمثال يتضح المقام لو جئت الى انسان يشرب حراما ان ينظر الى حرام - [00:42:40](#)

ان يفعل امرا محرما وجيت وقلت له مباشرة يا اخي هذا حرام. قال الله تعالى قال رسوله ويكون انسان مثلا جدلي او انسان عقلاني كلما ذكرت له امر اخذ مسألة ما هي العلة - [00:42:58](#)

وهذا الحديث من الذي ذكره؟ ولربما يعنق عليك بالاسئلة فتتعبد وتحيي نفسك ولربما ازداد اصرارا على المنكر لكن تعال الي اما علمت ان وراءك جنة ونار علمت ان وراءك قبر ان وراءك سكرات الموت ان وراءك حساب ان وراءك ديوان تعرض فيه اقوالك وافعالك

ايسرك وانت واقف - [00:43:14](#)

بين يدي الله عسيرا كثيرا اسيرا فقيرا ذليلا حقيرا. عاريا الجسد بين يدي الله عز وجل انك على هذه المعاصي ماذا يقول؟ ما يستطيع ان يقول لك شيء. هل يستطيع ان يكذب بالاخرة - [00:43:43](#)

من استطع ان يرد عليك عذاب القبر؟ مباشرة يقول لك جزاك الله خيرا وربما سكت فدخلت الموعظة على قدر ايمانه تدخل الى قلبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح دعوته بهذا كما قالت عائشة. كان اول ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات

فيها ذكر الجنة والنار - [00:43:58](#)

ولو نزل لا تسرقوا لا تشربوا الخمر ما امن احد لان النفوس ضعيفة. فاول شيء اغرس الايمان بذكر الجنة والنار. وترقيق القلوب ببرها.

فاذا استجابت القلوب استجابات من بعدها القوالب. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب - [00:44:18](#)

اذا وفق الله للاخلاص وعلم من الذي يريد ان يدعو الناس عنده علم ثم جاء في هدي النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة والاسلوب
الطيب الاسلوب المقنع اه فان الله سبحانه وتعالى اما ان يجعل الانسان استجابة ويعظم اجره واما ان يكون اقل درجاتها انه يقل شدة
الله على - [00:44:42](#)

في يوم القيامة اذا وقف الله هذا العبد وسأله عن منكر قال الم تبغك حجتى؟ قد يكابر الله اكبر من الذين ظلموا يكابرون يقيم الله
حججوا عليه بك وهذا من اعظم ما يكون للشرف - [00:45:05](#)

ولذلك رفع الله قدر العلماء باقامة الحجة عن عباده اذا اوقف الله هذا الاب وسأله عن منكر قال الم تبغك حجتى؟ قد يكابر الله اخبر
ان الذين ظلموا يكابرون فيقيم الله حجة علي بك. وهذا من اعظم ما يكون من الشرف - [00:45:23](#)

والفضل ولذلك رفع الله قدر العلماء باقامته شدة عن عباده ثم يقوم مقام الرسل العلماء ثم يتشبه بالعلماء طلاب العلم من يتشبه بهما
صالح عباد الله عن المؤمنين الصالحين الاخيار - [00:45:44](#)

فهذا امر يعني ينبغي للذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يكون على علمانية العوامل المساعدة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر صبر على الدعوة قوم اذا جئت الى قرية فلان محلكتك الى حيك الى حارتك. تريد ان تنصح او تذكر او اخوك او زميلك في
العمل او - [00:46:10](#)

لا تحسدك انك بمجرد ما تجلس مجلسا واحدا او تقول كلمتين انه يستجاب لك. لا ضعف من ذهنه انك ستبقى يعني الى اقصى امل لو
تقول عمر نوح يعني لا تقدر انه بمجرد ان تقول له الكلمة يستجيب - [00:46:33](#)

لان الشيطان يريد ان يمكر في الاب يجعل في قلبك بعد ان يكون عندك العلم والايمان يجعل في قلبك بمجرد ما تقول يسمع منك. لا
ابدا ضع في قلبك القبر - [00:46:50](#)

ولذلك لما امر عثمان ابنه بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال واصبر على ما الصبر يشمل الصبر في استدامة الدعوة والصبر
بتحمل الاذى اذا تحلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الصبر كسب النتيجة - [00:47:03](#)

يظهر عدة مواقف منها انه ربما تأتي وتقول يا شيخ يا فلان اتق الله اتق الله عز وجل ربما يعاجلك بكلمة استهزاء من الصبر ان تقول
له مثلك عاقل وحكيم لا تيأس - [00:47:22](#)

ولا تظهر في كلامك داع الامر بالمعروف والنهي عن يعني اذا جاء بكلمة جافة لا تقابل بما هو جاف لا ولكن قل لهم عاقل ان شاء الله
وان شاء الله مهما تقول لي فانا لا اياس انك تعيد النظر وانك تتأمل وانك - [00:47:43](#)

سبحان الله ربما يستجيب لهذه الكلمة لان الشيطان يغريه ويقول له فلان يعاديك اذا جاء يقول الكلمة الجافة وتقابله بالجافة صدقت
ظن الشيطان في قلبك لذلك قال لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم - [00:48:05](#)

شارب الخمر النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا تبا له قال عليه الصلاة والسلام لا تكون عوناً للشيطان على اخيكم انه يحب الله
ورسوله ربما ترى انسان صاحب منكر - [00:48:21](#)

يعني ظاهر المظهر على منكر لكن في قلبه خير وقد يكون في قلبي محبة لله ورسوله لكن ابتلي وقد يكون عقوقه والديه او جاءته
دعوة او جاءته لعنة والعياذ بالله بسبب مظلمة ثم ابتلاه - [00:48:33](#)

فاذا انت بذلت جميع الاسباب التي تعين عن قرب ولا شك ان الله سبحانه وتعالى سيجعل له استجابة ولو بعد حين لان الخير
الموجود في لابد انه يوما من الايام يكثر ويغلب حتى يقوى ايمانه - [00:48:48](#)

ويبعد عن منكروه ومعصيته الامر جاء الرابع الذي الخامس الذي ينبغي للداعي ان امر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون يعني به
في امره بالمعروف والنهي عن المنكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:49:02](#)

الامر والنهي الرفق بالذات وهذا الرفق عدة امور اولها ان يتدرج معهم الامر يتدرج معهم بالنهي ما احتمل المنكر التدرج اما اذا لم

يحتمل فلا يجوز. وانما ينبغي ان يبادر بحكم الله جل وعلا كما جاء في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتفصيل ذلك يقول بالنسبة للاحاديث والامثلة - [00:49:21](#)

لكن نقول هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه ربما تدرج وربما عادل فان كانت الحكمة تقتضي ان تتدرج تدرج وان كان الحكمة ان تعادل فعجل اه وهذا يختلف الاشخاص واختلاف الازمنة والامكنة والاحوال وقد ينفع التعجل في الجماعة ولا ينفع في الافراد وقد يكون العكس - [00:49:46](#)

الامر الثاني الرفق بالناس كما يقول العلماء احسان ظنهم بالله بمعنى انك اذا وقفت امام منكر عظيم تضع في عينك ونصف عينك عظمة الله جل وعلا وانه اكبر من الذنوب - [00:50:07](#)

واكبر من المعاصي يعني مثال ذلك لما يدخل الانسان على انسان مثلا فاعلا لمنكر عظيم اذا دخلت وانت القضية قضية انكار هذا شيء واذا دخلت وعند قضيتك قضية توجيه وارشاد ودلالة على الخير هذا شيء اخر - [00:50:27](#)

تقول له كيف تشرب الخمر كيف تضرب الناس كيف تفعل كذا كيف تفعل كذا هو فعل ووقع. فلا ينتظر منك التوبيخ اذا قلت له التوفيق زاده الامر سوء ظن بالله - [00:50:46](#)

وقنوطا من رحمة الله ويأس من رح الله جل وعلا فنثر نفورا كاملة. حتى يقول بعضهم افعل ما تشاء هذا وقع وحصل افعل ما تشاء لكن اذا جئت فقلت له انا لله وانا اليه راجعون - [00:51:05](#)

يا هذا اي شيء يا هذا كسرت دينك. اسأل الله ان يجبر كسر دينك يا اخي اي شيء فعلته هذه عورة من عورات المسلمين. اترضى بامك؟ اترضى لاختك؟ اترضى لبنتك - [00:51:20](#)

اخي ما الذي دعاك الى هذا وان تؤمن بالله واليوم الآخر لكن مع هذا يا اخي تدري ان الله جل وعلا خاف الله جل وعلا في نفسك يا اخي هذه الكلمات تعطي امل - [00:51:36](#)

رجاء انه لا زال في خير وانه بالامكان ان يصحح وضعه وبالامكان ان يتوب الى الله وبالامكان ان يرجع فاذا وفق الانسان عند امره بالمعروف ان يقرب الناس الى خير - [00:51:48](#)

ان ينظر الى ان الله اكبر من الذنوب واعظم منها فان ذلك يدعوه الى تقريب الناس الى الله جل وعلا الموفق من وفقه الله. والسعيد من من اسعده الله جل وعلا واسعد به - [00:52:01](#)

وفي طلاب العلم وفي الدعاة وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من هو موفق ولكن كما يقول العلماء الغالب ان الامر يرد الى الاخلاص بين العبد وبين ربه. كلما اخلص الانسان كلما نفع الله بدعوة. اسأل الله ان يملأ قلوبنا وقلوبكم بالاخلاص - [00:52:14](#)

ان يأمرها بتقوى الله جل وعلا. الوصية الاخيرة التي يحب ان يفتديها من يأمر بالمعروف والنهي عن وينهى عن المنكر ان يعلم ان التلبس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اقتضي منه - [00:52:30](#)

يطلع على عورات المسلمين من يطلع على سلامات وعلى ما يكون منهم من الاخطاء والذلات وكان كثير من العلماء رحمة الله عليه من مشائخنا من ادركناهم طلاب العلم على قضية ستر عورات المسلمين - [00:52:43](#)

يعني بعض الاخوة رحمهم الله ربما يعني اذا اردت ان تدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فترني بنفسك على الستر وهذا واضح من بلاد الكتاب والسنة يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه باعث - [00:52:59](#)

يقول يا رسول الله اني اصبت حدا فطهرني ارجع الى رحمة الله استر نفسك ولما اقيم الحج على ما عز قال لهزال هلا ولذلك لما جاء رجل كما في الصحيح قال يا رسول الله - [00:53:11](#)

اني اصبت حدا فطهرني وسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاقامت الصلاة فصلى. فلما صلى جاء الرجل وقال يا رسول الله اني اصبت حدا فطهرني قال هل صليت معنا؟ قال نعم. قال - [00:53:33](#)

الانسان لما يكون مثل هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يجعلهم يأمنون من مكر الله جل وعلا لكن امن الستر اذكر رجلا انه كان مبتلى - [00:53:46](#)

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني على ثغرة من ظهور المسلمين شارب خمر وكان بالامكان ان هذا شارب الخمر انه يعني يوضع في العقوبة يعمل به ما ينتهي به الى العقوبة - [00:54:02](#)

فاخذت وذكرت بالله ونصحت وخوفت بالله فاذا به ثلاثة اشهر وتغير وجهه وتغير حاله لغير الرجل الذي اعرفه لكنني عرفت من ملامح وجهي سلم عليه وقال يعني وعينه يقول تكاد تدمع - [00:54:21](#)

قال يا فلان واسأل الله ان يسترك في الدنيا والاخرة ولكن لك عليه الا ترى وجهي بعد اليوم في منكر يقول وفعلا يعني كان في في منطقته التي هو فيها يقول ولله الحمد استقام على طاعة الله جل وعلا. يقول سبحان الله انا يغلب على ظني انني لو وضعتة - [00:54:48](#)

ذلك الطريق وعوق ربما وقع في اشرار وربما تدرج الى عواقب الخيمة. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يضع في في في ذهنه مسألة توجيهه وليست مسألة ضرب واهانة وقصر. يعني بعض الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر بغض النظر عن كوني محتسبا او غير محتسب - [00:55:09](#)

والاذية ربما يكون حتى الشخص الذي يفعل المنكر عنده بواعث خير ينفر من اهل الخير كليته وربما يصبح شيطانا مريدا يكره الحق كلما رأى المعالجة للمنكرات ينبغي على الانسان ان يعالج مثل هذه المنكرات بهذا الاسلوب. وكما اعود واكرر انه - [00:55:29](#)

وفق الله الانسان للاخلاص وسينفع الله جل وعلا بدعوته وسينفع الله بامرته ونهيته ونسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل والله تعالى اثابكم الله ونفعنا الله بعلمكم فضيلة الشيخ ما هي البركة وكيف تكون - [00:55:54](#)

البركة هي الزيادة والنماء والخير انه ربما ان يكون الشيء عندك وهو قليل فيضع الله فيه البركة وتجد منه ما تجد من الكثير وقد جاء في الاثر ذكره غير واحد من الامام ابن القيم رحمة الله عليه في الجواب الكافي وفيه الحديث القدسي تكلم العلماء على سنده لكن - [00:56:15](#)

كلمات عجيبة يقول فيه الله تعالى اني انا الله اذا رضيت باركت وليس ببركة انتهى واذا غضبت لعنت فان لعنتي لتدرك سابعا من ظنك لذلك ربما تجد نفل لا خير فيه - [00:56:38](#)

وربما تجد نفسا مباركا يخرج منها العلماء والصلحاء والاخيار. كما قال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اذا بارك الله في شيء نفع تكون البركة علم الانسان وعمله. تكون في علمه ليكون علما مباركا مبنيا على الكتاب والسنة - [00:56:56](#)

هذا العلم المبارك والامل المبارك هو عمل الصالحين ستجد ما حل في مكان الا فعل خيرا لو قال خيرا كما قال تعالى وجعلني مباركا اينما كنت وعطرائي الصلاة والزكاة ما دمت حيا - [00:57:21](#)

وجعلني مباركا اينما كنت. قالوا اي داعية للخير ومن بركة الانسان اينما كان انه لا يجلس في مجلس الا ذكر الله لو كان خيرا او دل على خير او فعل شيئا من الخير - [00:57:39](#)

كلمة طيبة. هذي من بركات العبد. اي مما وضع الله فيه من البركة البركة في الطاعة والاستقامة وتسير على نهج الله واساس البركة كتاب الله كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته لي ذكر اولوا الالباب - [00:57:53](#)

القرآن مبارك وكلما كملت بركة الابتداء والتأسي به كلما كان الانسان كثير البركة والبركة تكون في الاوقات وتكون في الاولاد وتكون في الصحة وتكون في اشياء كثيرة تكون في الاموال ربما ان الانسان يستلم راتب الف ريال - [00:58:13](#)

الف ريال كأنها عشرة ريال والعياذ بالله تمحق بركتها والعياذ بالله اليوم واليومين الا وهو مديون. وربما سجد الرجل راتبه العشرة الاف والعشرين الف لا بركة فيهم. نسأل الله السلامة والعافية - [00:58:35](#)

الشهر الا وهو متدين والسبب في ذلك المعصية تمحق البركة من الاموال ولذلك كلما اطاع العبد كلما بورك له في ماله وخير. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:58:52](#)

فاخبر ان انه اذا حصلت التقوى فتحت ابواب البركات البركة في معصية الله في الاموال. وايضا البركة تكون في الاعمار ولذلك تقرأ في بعض العلماء رحمة الله عليهم من الصالحين - [00:59:13](#)

اعمارهم قليلة ولكن العلوم والكتب التي كتبوها لا تستطيع ان تلزمها باعمالهم مما وضع لهم من البركة والخير البركة في الاعماق انظر الى يومك ان استحسن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك. قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها - [00:59:27](#) فاذا كانت المرأة انظر الى اي بيت من بيوت المسلمين اذا كانت المرأة بمجرد ما يأتي السحر تقوم وتصلي ما كتب لها والرجل يقوم يصلي ما كتب لها ثم صلوا الفجر - [00:59:50](#)

ثم اقبل الانسان على معاشه او اصاب طعاما ثم خرج الى وظيفته الى عمله من الصباح الباكر اصبح طيب النفس النفس مرتاح القلب مما تراه تنظر اليه يتبسم صلاة الفجر في وجهه مطمئن النفس مفتاح البال مفتاح الخاطف - [01:00:02](#)

لما تنظر ما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر واذا به يقضي ما يقضى في اليومين والثلاث. وهذا مجرد حتى في الكتاب وحتى في العلم ذلك ووجدنا كما قال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورهم. وكان ابن عباس يضرب ابناؤه الذين ينامون - [01:00:25](#) صلاة الفجر يقول انها ساعة تقسم فيها الارزاق وتكون فيها البركة هذا هو الوقت المبارك. يكون البركة في الزمان كذلك تكون في

المال تكون في الولد. بعض الناس عنده عشرة من الولد - [01:00:42](#)

واذا به يتألم ويتأوه وكل يوم احدهم يأتيه بمشكلة وبمعضلة وبفتنة وباشياء يعني يشيب منها الرأس والعياذ بالله حتى يتمنى والعياذ بالله انهم هلكوا. وهذا موجود. نسأل الله السلامة والعافية - [01:01:00](#)

وقد يودوه في السنتهم وقد يعودوه ينتقصوه فتمسح بركة ابنائه وبعض الناس ولدا واحدا ان ابن او بنت فيها الصلاح والخير

والبركة. وهذا الابن سعادة لابي فلا يقوم ابوه ولا يقعد الا وهو يذكر ابنه اما بدعوة صالحة او او بخير - [01:01:16](#)

مما وضع الله من بركة في هذا الابل البركات تكون في الابناء وتكون في الاوقات وتكون في الاعمار حتى في الزوجات بعض الزوجات مبارك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ليكن الشؤم وفي المرأة - [01:01:39](#)

والدابة والبيت بعض النساء مبارك اذا تزوجها الانسان فتحت عليه الدنيا وبسط له في الرزق وبيت له في الوقت قال صلى الله عليه وسلم ان يكن الشؤم ففي ثلاثة. وقالت ام المؤمنين عائشة تزوجوا النساء يأتينكم بالاموال. يعني في النساء - [01:01:52](#)

من هي مباركة وتكون خيرا على زوجها. وهذا لا شك انه مقرون بالصلاح والخير. وكلما كانت المرأة الصالحة كلما كان خير منها اكثر وكذلك ايضا تكون البركة في اه وقت الانسان كما قلنا ولذلك ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر آرمى جمرة العقبة -

[01:02:16](#)

ونحرص ثلاثا وستين بدنة في يده الشريفة واعطى الحلاق رأسه فحلقة ثم قسم شعر رأسه ثم وقف للناس يسألونه ثم نزل وطاف

طواف الافاضة ثم مر على العداد واستقى من زمزم صلوات الله وسلامه عليه. ثم صعد الى منى المصلى الظهر بها - [01:02:39](#)

وهذا لا يكون الا بالبرد الله المستعان الحلاق رأسك ليحلق واذا بالساعة عشر حتى تجد يعني ليس هناك اياما لم يكن هناك سيارات ولا حافلات يعني دواب والناس يقتل بعضهم بعض يعني مقحمة - [01:02:59](#)

الجبال والشعاب معروف هذا. ومع ذلك بورك له صلوات الله وسلامه عليه في ابيه وامه. والان السيارات والحافلات بمجرد ما تركب الحافلة. وتمشي يا الله تصل الى اذان العصر ثم تذهب وتجدد الوضوء واذا به اوشكت الشمس تنتظره. الله المستعان تلحق البركة -

[01:03:18](#)

ولذلك الان تجد البركة محقت من الازمنة وتجد الانسان يعيش السنة كأنها شهر والشهر كان له اسبوع والاسبوع كانه يوم. واليوم كانها ساعة والساعة كانها طوف من الخيال والله يعني اصبح الانسان يخشى من محق البركة. ولذلك اذا نزل عيسى ابن مريم في اخر

الزمان وضعت البركة في الارض. حتى ان الشاب تكفي اربعين - [01:03:40](#)

وهذه مما يضع الله عز وجل من البركات ولا زالت البركات تمحق بالناس على قدر ما يكون بينهم من الظلم وما يكون بينهم من

الاساءة والتقصير في حق الله جل وعلا. ولذلك لو تسأل - [01:04:07](#)

كبار السن الامور وقعت قبل عشرين او ثلاثين سنة كانها شيء من المعجزات. ولا تكاد تصدقها ولكنها حقائق ثابتة ووضعها الله عز وجل

بسبب ما كان عليه الناس من التراحم والتواصل فكانت البركة في الاوقات وفي الساعات وفي اللحظات - [01:04:21](#)

الخيرات يوم كان الاسلام وكان اهله يوم كان الناس وكانت الحياة طيبة تعيش في كرم اولئك الاخيار. ربما تأتي الى الرجل فقير في باديته. تجده فقير مديون ويأتيه في ظلام الليل - [01:04:39](#)

وليس عنده شيء حتى انه ربما لو لبیت لنام بدون عشاء اذا جاءه الضيف ونزل فتح قلبه وحياه وبيان ثم ذهب واستدان الشاة ولا يمكن ان ينام ضيفه الا وشاة فقد ذبحت او - [01:04:56](#)

الله المستعان لحقت البركة بسبب ما فقد الناس من الرحمة ونسأل الله عز وجل ان يلطف بنا ان يرحمنا برحمته والله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:05:11](#)

فضيلة الشيخ سائل يقول ما حكم الاتفاق على ايجار بمبلغ معين من المال في عقار الناس لمدة خمس سنوات على ان يدفع على ان يدفع الايجار سنويا ولما في ذلك من غبن ربما للمستأجر اذا انخفضت اسعار الايجارات من مقابل او للمؤجر اذا زادت. فهل - [01:05:29](#)

عقد مثله فهل مثل هذا العقد جائز؟ خصوصا ان كل منهما كل منهما حريص على اخر اثابكم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [01:05:57](#)

الدور والعقار سنوات عديدة فيه تفصيل عند العلماء رحمة الله عليه ومن اهل العلم من اجاز الاجارة مطلقا. سواء كانت في امد قريب او بعيد ومنهم من فصل فقال اذا كانت المدة فيها غرض ويحتمل ان الدار تسقط فيها - [01:06:19](#)

او ان العقار لا يبقى الى نهايتها فحينئذ لا تجوز الاجارة. كان يؤجره بيتا قديما قل ان نعيش الى ثمانية سنوات يؤجل عشرين سنة قالوا فهذا لا يجوز لانه غرض - [01:06:46](#)

اما لو اجره خمس سنوات كما ذكر في السؤال فليست لمدة فيها غرض وليست بمدة فيها ضرر وارتفاع السوق ونزوله في مثل هذا يسميه العلماء الغرر المغتفر لان رب السلعة رضي بغبنها والمستأجر رضي بزيادتها ونقصها وقد قال عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمان - [01:07:02](#)

فلا حرج عليهما في هذا العقد والاصل صحة هذه الوزارة حتى يدل الدليل على المنع منها. وما ذكر من التعليم ليس بذاك. ليس بذاك لبطلان العقل وهم بالخيار. انشاء دفع الاجرة. طالب رب السلعة المستأجر بدفع - [01:07:29](#)

من اول العصر. فقال له ادفع لي الخمس الف التي هو التي هي اجرة لهذا المحل خمس سنوات او خمسين الف او خمس مئة الف وان شاء قد قصتها عليه انجما. فقال هذه خمس سنوات كل سنة بمئة او كل سنة - [01:07:52](#)

لا حرج عليه على ان يقوم بالدفع في كل سنة لا حرج عليهم في ذلك. والله تعالى اعلم اثابكم الله وسائل يقول زوجتي نذرت نذرا صيام اربعين يوم متواصلة. ان يسر الله لها امرا - [01:08:12](#)

وهذا قبل زواجنا فصامت قريبا من واحد وثلاثين يوما. في بيت اهلها ولكنها متقطعة وسبب ذلك ان والديها كانوا يمنعونها اشفاقا عليها. فهل يا شيخنا الان يجب ان عيد صوم الاربعين يوما ام تصوم ما فاتها اثابكم الله - [01:08:36](#)

هذا فيه تفصيل اذا قالت الموت في نذرها ان الاربعين يوما متتابعة يلزمها ان تستأنف المدة وتتابع اربعين يوما فانقطعها الحيض لا يؤثر قطعه. فاذا جاءتها العادة افطرت فاذا انتهت العادة استأنفت - [01:09:02](#)

متى تتم اربعين يوما هذا ادانة وسط التتابع ما اذا لم تتم التتابع فانها تبني على المدة الاولى التي هي بضعا وثلاثين يوما مبني عليها وتكمل الان بقية الايام ولا حرج عليها. والله تعالى اعلم - [01:09:22](#)

اثابكم الله هل خروج الدم ينقض الوضوء؟ سواء كان كثيرا ام قليل اثابكم الله هذه المسألة فيها خلاف والصحيح مذهب الجمهور ان خروج الدم لا ينقض الوضوء كثيره ولا قليله بما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله - [01:09:40](#)

عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة احكم اذا احداث وخروج الدم ليس بحدث ولا في حكم الحدث الذين قالوا بوجوبه قالوا بالقياس قاسوا خروج دم الانسان من سائر البدن على خروج الفضلة واعني - [01:10:00](#)

البول والغائب وهذا قياس مع الفارق ويجاب عنه بانه قياس في مقابل النفط والفارق بين الاصل والفرع ان البول والغائط خرجا من

المخرج المؤثر. واما الدم فانه لم يخرج من مخرج مؤثر - [01:10:20](#)

لا ينقض الوضوء والله تعالى اعلم. فمن خرج منه دم يغسل عنه ذلك الدم ثم يصلي. فان كان الدم كثيرا كالنزيف والعياذ فهذا يصلي ولو نزلت جروحته لان عمر رضي الله عنه صلى وجرحه في الطعنة التي طعن طعنه بها المجوسي عليه لعنة الله آآ جرى - [01:10:39](#) وكذلك عباد ابن بشر لما كان قائما على الشعر فانه صلى وبراحه تنبت ولا حرج على الانسان في هذه الحالة الصحابة تصلي ودمها يجري معها والله تعالى اعلم اثابكم الله. يقول السائل - [01:11:03](#)

هناك بعض الناس يخسرنا من لعن الحيوانات والجمادات. فما حكم ذلك اثابكم الله لا يجوز الاكثار من اللعن او لو كان لجمال او حيوان. ولذلك كما ذكرنا ان اللعنة تغلق دونها ابواب السماء وترد على صاحبها اذا كان الملعون غير مستحق لها - [01:11:22](#) فلا يجوز للانسان ان يكثر من اللعن وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اللعنين لا يكونون خصماء شهداء ولا شفعاء يوم القيامة معنى قوله لا يكونون شفعاء اي لا يشفعون لاهليهم وقرابتهم واصحابهم يوم القيامة - [01:11:52](#) ولا شهداء يوم القيامة بين يدي الله جل وعلا فالامر خطير. لا يجوز للانسان يكثر من اللعن وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة لعنت دابتها فقال صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ملعونة - [01:12:09](#) قال الراوي فلقد رأيتها تسير اي الدابة ولا يركبها احد لا تصحبنا ملعون. فلذلك لا ينبغي للانسان ان يلعن واللعن لا خير فيه. وينبغي للمسلم دائما ان يعود لسانه ذكر الله جل وعلا. فالكلام الطيب - [01:12:26](#) فان اللسان اذا ذكر الله جرى بذلك الذكر ولو لم يكن في ذكر الله الا انشراح الصدر والطمأنينة قبل كفى والله التهاني عنه اثابكم الله هذا سائل يقول في اوقات النهي في الحرم المكي والمدني اعتبار اثابكم الله - [01:12:41](#) الحكم فيها على العموم. قد قال عليه الصلاة والسلام لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولم يفرق بين ارض ولا ارض - [01:13:04](#)

وثبت في الحديث الصحيح عنه ان ان النبي ان الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة. فهذه كلها - [01:13:16](#) عامة وليس هناك تفريق بين مكة وغيرها. واستثنى بعض العلماء ركعتي الطواف في مكة لقوله عليه الصلاة والسلام يا بني عبدي من لا تمنعوا احدا طاف بالبيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار والله تعالى اعلم - [01:13:36](#) اثابكم الله وهذا يسأل فضيلة الشيخ ما حكم سجدة الشكر لله تعالى الشكر اصح الاقوال قول الجمهور بجوازها ومشروعيتها ولا حرج على الانسان ان يشكر ربه. فان فان الشكر كما يكون بالقول يكون بالفعل. الشكر له ثلاث حالات - [01:13:55](#) سكر القلب و اشار الله اليه بقوله وما بكم من نعمة فمن الله. وهو انك لا تمسي وتصبح الا وانت تعتقد انه لا خير الا من الله جل وعلا وانه لا نعمة تعيشها في نفسك ولا اهلك ولا ولدك الا بفضل الله وحده لا بحولك ولا قوتك ولكن بفضل الله جل جلاله - [01:14:19](#) هذا شكر القلب وما بكم من نعمة فمن الله ان يعتقدوا فضله فيها النوع الثاني من الشكر شكر اللسان و اشار الله اليه بقوله واما بنعمة ربك فحدث تقول انعم الله علي لسترني ورزقني وعافاني واكرمني ورفعني ويسر لي فتذكر نعم الله - [01:14:41](#) عليك اجلس مع ابنائك وبناتك تحدثهم بما كنت فيه من فقر وصرت اليه من غنى وبما كنت فيه من مرض وكنت اليه من العافية وهكذا. هذا من لله جل وعلا تحدث بنعم الله وقال الله عن هذا الشكر لئن شكرتم لازيدنكم - [01:15:06](#) ومن شكر شكر الله له شكره وبارك له في نعمته ومن كفر فان الله غني عن من شكر فاذن الله له بالمزيد. ومن كفر فان الله غني عن العبيد الامر الثالث وهو شكر العمل - [01:15:23](#)

شكر لعمل ان تصلي تذكر مثلا يوما من الايام انت جالس فتذكرت كربة من الكريات فرجها الله عنه في صحتك في مالك في اهلك اما تمالك الا ان قلت وتوضيت وصليت لله ركعتين شكرا له على هذا الحضر - [01:15:38](#) فهذا من ابلغ ما يكون من الشكر الصلاة ولذلك قالوا في قوله تعالى اعملوا ال داوود شكرا. ال داوود اعطاهم الله الخيرات وبسط لهم من النعم حتى ان الريح تجد - [01:15:55](#)

بامر سليمان رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصوات هذا عطاؤنا ثم او امسك اليه وفتح الله له من الخيرات والبركات ما الله به عليه ثم قال لهم اعملوا ال داوود شكرا - [01:16:08](#)

بهذه النعم اعطيتكم اياها بالشكر. ولكي تقيد بحمد الله والثناء عليه قال بعض السلف فما مرت عليه ورد في الاثر انه لما اوحى الله اليه اعملوا ال داوود شكرا ما مرت عليه اللحظة الا وفيهم عبد قائم يصلي او ساجد بين يدي الله - [01:16:25](#)

هذا من شكر العمل. تشكر الله بالصلاة. تشكر ايضا بالصدقة يعطيك المال فتصدق نشكر ايضا يأتيك الفقير لا تعطيه تقول نعم الله اغناني وكنت فقيرا مثل ما ورد في الحديث الاعمى. هذا من شكر النعم. كذلك تجدة الشكر - [01:16:44](#)

فاذا في يوم من الايام جالسة فجاءتك النعمة او جاءك الخبر الساق فعظمت نعمة الله في قلبك. فخرجت ساجدا لوجه الله جل جلاله فاثبتت على الله وحمدت الله فنظر الله اليك في تلك الساعة التي اصابتك فيها نعمتك. انه اول ما بدا عليك ان شكرت الله جل جلاله - [01:17:01](#)

فهذا حال الصالحين شكر الله في القول والفعل والجنان. ولذلك اذا كمل شكر العبد كمل بهذه الامور. واذا اراد الله بالعبد النعمة الشكر قال بعض السلف اذا رأيت العبد ينعم الله عليه قال بعضهم في قوله تعالى - [01:17:20](#)

اه وامضي لهم ان كيدي متين. قال من كيد الله للعبد ومكره به انه يعطيه النعمة ويسلبه الشكر يعطيه النعمة ويسلبه الشكر حتى يأخذه اخذ عزيز مقتدر والعياذ بالله. لانه كلما - [01:17:39](#)

كلما اشتد غضب الله عليك سيزيد الله نعم ليزداد كفر يزيده نعم يزداد كفرا حتى اذا جاءته النعمة تأتبه على اكمل ما تكون نسأل الله السلامة فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يملأ قلوبنا وقلوبكم والسنتنا والسنتكم شكرا له جل جلاله. اللهم انا نسألك شكر نعمك - [01:17:54](#)

اعوذ بك من دوال نعمك وفجاءة نعمك. انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:18:14](#)